

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ سِيدَه° : البِرِّيتُ في شعر رُوْبَيَّة فِعْلِيَّةٌ من البِرِّ قال : وليس هذا موضِعُه . وقال اللّائِيْثُ : البِرِّيتُ اسمٌ اشْتُقَّ من البِرِّ يَّة فكأنَّما سُكِّبَت الياءُ فصارتِ الهاءُ تاءً لازمةً كأنَّها أصليَّةٌ : كما قالوا : عِفْرِيَّةٌ والأصل عِفْرِيَّةٌ . البِرِّيتُ بالضَّيْطِ السَّابِقُ : مَوْضِعَانِ بالبَصْرَةِ . والذي نُقِلَ عن شَمِرٍ : يُقَالُ : الحَزْنُ والبِرِّيتُ أرْضَانِ بناحيةِ البصرةِ لبني يَرْبُوعٍ وفي لسانِ العربِ : البِرِّيتُ مكانٌ معروفٌ كثيرُ الرِّمْلِ وقال رُوْبَيَّةٌ : . كَأَنَّني سَيْفٌ بها إِصْلِيَّةٌ . . . تَنْشَقُّ عَنِّي الحَزْنَ والبِرِّيتُ البِرِّيتُ بفتحِ الباءِ صرِيحُه أنَّهُ بفتحِ الأوَّلِ مع بقاءِ التَّشْدِيدِ فيسْتَدْرِكُ على اللَّيِّتِ ودَرِّيَّةٍ وسَكَّيْنَةٍ كما تقدَّم في أ ل ت . وهكذا ضبطه الصَّاغَانِيُّ فَرَسٌ إِيَّاسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيِّ أو هو كَزْبَيْرٍ وعلى الوجهين شواهدُ الأشعار كما قاله الصَّاغَانِيُّ وشَذَّ شَيْخُنَا فجوَّزَ أن يكونَ كَأَمِيرٍ وهو قياسُ باطلٍ في اللُّغَةِ . عن أبي عمْرٍ : بَرَّتَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ إِذَا تَحَيَّرَ . والبِرِّيتَةُ بالضَّمِّ : الحَذَاقَةُ بالأمرِ كالإبْرَاتِ يُقالُ : أَبْرَّتَ الرَّجُلُ : إِذَا حَذَقَ صِنَاعَةً ما . وعبدُ ابنِ عيسى بنِ بَرِّتٍ بالكسرِ بنِ الحُصَيْنِ البَعْلَبَكِّيِّ مُحَمَّدٌ بنُ أحمدَ بنِ أبي الحواري . والقاضي أبو العباسِ أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عيسى قال الذَّهَبِيُّ : لقيَ مُسْلِمَ بنَ إبراهيمَ وطَبَقَتَهُ . وابنُهُ أبو حَبِيبِ العَبَّاسِ بنُ أحمدَ يَرْوِي عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمَّادٍ وغيره مات سنة 308 . وأحمدُ بنُ القاسمِ ؛ البِرِّيتِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَخِيرِ شَيْخٌ للطَّبَّيْرَانِيِّ ولكنَّهُ لم يذْكَرْ أَنَّ البِرِّيتِيَّ نَسَبَةٌ إلى أيِّ شيءٍ . وقرأتُ في معجمِ البُلْدِيَّيْنِ أنَّهُ نَسَبَةٌ إلى البِرِّتِ مَدِينَةٍ بينَ واسطَ وبغدادَ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : بَرَّتَا بنُ الأَسْوَدِ بنِ عبدِ شَمْسِ القُضَاعِيِّ قال ابنُ يونسَ : له صحبةٌ كذا في معجمِ ابنِ فهدٍ . والقاسمُ بنُ مُحَمَّدِ البِرِّيتِيِّ بالكسْرِ شَيْخٌ للطَّبَّيْرَانِيِّ أيضاً . وعليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ ابنِ البِرِّيتِيِّ الواسطيُّ عن أبي صاعدٍ والبَغَوِيِّ . وزيدانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زيدانِ البِرِّيتِيِّ شَيْخٌ للذَّهَبِيِّ وابنِ شاهين . وأبو جعفرِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ البِرِّيتِيِّ الأطروشيُّ عن عُمرَ بنِ شَيْبَةَ . وأحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُكْرَمِ البِرِّيتِيِّ عن عليِّ بنِ المَدِينِيِّ وعنه أبو الشَّيْخِ . وخَمْرُ بَرِّتٍ بفتحِ فسكونٍ وكسرِ الموحِّدَةِ : قريةٌ من نواحيِ خِلاطَ .

ب ر ه ت .

بِرْهَوْتُ مُحَرَّرَكَّةٌ كَجَمَلُونَ وَحَلَزُونَ : وادٍ معروفٌ أو بئرٌ عميقة بحضرموت  
اليمن لا يُستطاع النزولُ إلى قعرها وهو مقرٌّ أرواح الكُفَّار كما حققه  
ابنُ ظهيرة في تاريخ مكَّة . ويقال : بِرْهَوْتُ بضمَّ الباءِ وسكون الرَّاءِ  
كعصفور فتكون تأؤها على الأول زائدةً وعلى الثاني أصليَّةً وأخرج الهَرَوِيُّ عن  
عليِّ Bه والطَّبْرَانِيُّ في المعجم عن ابن عباس Bهما : " شَرٌّ بِئْرٌ في الأرض  
بِرْهَوْتُ " . وقد أعادَه الصنِّف في بره وذكر اللُّغَتَيْنِ هناك ودلَّ كلامُه أنَّ  
التاءَ زائدة على اللُّغَتَيْنِ كما دلَّ هُنَا على أنَّها أصليَّةٌ على اللغة اللُّتِي  
ذَكَرَ فَلَا يُدْتَأَمُّ لَّ .

ب س ت